وفي المغني قال ابن الشجري في قوله فاصدع بما تؤمر خمسة حذوف والاصل بما تؤمر
بالصدع به فحذفت البا فصار بالصدعه فحذفت ال لامتناع اجتماعها مع الاضافة
فصار بصدعه ثم حذف المضاف كما في واسيل القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو
ابن معدي كرب امرتك الخير فافعل ما امرت به فصار تؤمره ثم حذفت الها كما حذفت
في اهذا الذي بعث الله رسولا اه وبه يعلم ان العايد انما حذف منصوبا لا مجرورا
فلا يرد ان شرط حذف العايد المجرور بالحرف ان يكون الموصول مخفوضا بمثله معني
ومتعلقا ويحتاج الي الجواب بان اصدع بمعني امر وممن جوز كون ما مصدرية
الزمخشري واستظهره في المغني وكانه اشارة الي رد تضعيف ابي حيان له بانه
مبني علي مذهب من يجيز ان يكون المصدر يراد به ان والفعل المبني للمجهول
والصحيح ان ذلك لا يجوز اه وذلك لانهم صرحوا في باب اعمال المصدر بان
مذهب البصريين جواز رفعه نايب الفاعل علي انه لا يلزم مما عدم جواز كون
المصدر الصريح من المبني للمفعول عدم جواز تاويل فعل مبني للمجهول وحرف
مصدري بالمصدر لان علة منع الاول علي القول به الالتباس وذلك مفقود
في الثاني فتدبر كذا في يس والجامع التاثيري وهو امر مشترك بين الطرفين
فان التبليغ فيه تاثير هو بيان لا يعود معه المؤثر فيه الي المبين الي الحالة التي
كان عليها قبل التاثير فان المبين لا يعود الي الخفا الذي كان عليه قبل البيان
ولذا فسره بقوله ابن الامرا بانه لا ينمحي اي لا يعود الي الخفا وهما عقليان
في كون التبليغ عقليا بحث فانه تكلم بكلام مخصوص محسوس علي ما فهم من شرح
المفتاح ويمكن ان يقال جعل المصدر حسيا باعتبار الحاصل بالمصدر تارة كما في السابق
وهنا اعتبر نفسه كذا في حواشي الحفيد علي المطول والمعني ابن الامراي اظهره
واوضحه هنا هو المناسب لقول المص والمستعار له التبليغ وفي الغنري قوله والمعنى
ابن الامرا بانه لا ينمحي اي افرق بين الحق والباطل بحيث لا يلتئم احدهما بالاخر
كما لا يلتئم الزجاجة المكسورة اه ولعل قوله اي افرق اي تفسير باللازم كما
لا يلتئم اي يجتمع لما طغي الما في القاموس طغا يطغو طغوا وطغيانا بضمها
كطغي يطغي كرضي يرضي طغي وطغيانا بالضم والكسر جاوز القدر وارتفع وعلى
في الكفر واسرف في المعاصي والظلم اه اطول حملناكم اي حملنا اباكم وانتم في ظهورهم
فقد حملناكم في ظهورهم اه سم في الجارية اي في السفينة الجارية علي وجه الما

قوله

١٨٣

وهو حسي ذكر الضمير لاكتساب الكلمة التذكير من المضاف اليه وحسيتها
باعتبار متعلقها الاستعلا اي طلب العلو المفرط كان الطلب لاعتباري في الما كما
تري فان قلت الحسي والثاني الاستعلا ليست للطلب بل للتاكيد قلت يلزم
ان الجامع ح حسي لا عقلي لان العلو مشاهد اه يس وكتب ايضا قوله الاستعلا
المفرط المشترك بين الاستعلا الحسي والمعنوي اه اطول والاستعارة
ان كانت بمعني اللفظ كان في قوله باعتبار اللفظ المستعار وضع الظاهر موضع
المضمر وكانه قال باعتبار نفسها وان كانت بالمعني المصدري فالامر ظاهر
ان كان اسم جنس اسم الجنس في عرف النحاة لا يشمل اسامة ويشمل الاسما المشتقة
فلا يصح ان يقصد هنا ما هو عرفهم لظهور ان اسامة يرمي استعارة اصلية والحال
ناطقة استعارة تبعية فلذا قال السيد السند والشارح المحقق في شرحي المفتاح يريد
صاحب المفتاح باسم الجنس اسما لمفهوم غير مشخص ولا مشتمل علي تعلق معني
بذات فيدخل فيه نحو رجل واسد وقيام ويخرج عنه الاسما المشتقة من الصفات
واسما الزمان والمكان والالة اه اطول وكتب ايضا قوله اسم جنس هو ما دل علي ذات
ما من غير اعتبار وصف فخرج بقولنا من غير الخ المشتقات والمراد بالذات في هذا
المقام ما يستقل بالمفهومية عينا كان او معني كما في الاعلام الخ وانما الحقت
تلك الاعلام باسما الاجناس دون المشتقات لان تلك الاوصاف خارجة عن
الاعلام كما في اسما الاجناس لا داخلة كما في المشتقات كذا في الحفيد وبه يندفع
تنظير صاحب الاطول فيما ذكره الشارح وتبعه السيد من ان استعارة تلك الاعلام
اصلية بان نحو حاتم مؤول بالمتناهي في الجود فيكون مشتقا ولا بصفة وقد اعتبر
من مفهوم المتناهي في الجود لمن له كمال جود فهو كاستعارة شي من مفهوم
مشتق لمفهوم مشتق فلا يصلح شي من المشبه والمشبه به لان يعتبر التشبيه
بينهما بالاصالة فينبغي ان يعتبر التشبيه بين المعنيين المصدريين ويجعل
حاتم في حكم المشتق فيكون ملحقا بالاستعارة التبعية دون الاصلية فاصلية
اي فاستعارة اصلية لانها ليست تابعة لامر اخر ولانها اصل للاستعارة التبعية
اه اطول كاسد وقتل مثالان لاسم الجنس اوللاستعارة الاصلية علي تقدير
استعمالهما في الرجل الشجاع والضرب الشديد اه اطول والثاني هو المتبادر فلذا
سلكه الشارح والافتبعية القوم انما تعرضوا للاستعارة التبعية المصرحة

Copyright © King Saud University